العدول عن الإضمار إلى الإظهار في القرآن الكريم
((سورة يوسف أنموذجًا تطبيقيا))

نوفل إسماعيل صالح
كلية التربية الاصمعي

المقدمة :

وقف العلماء وقفة طويلة لدى دراستهم هذا الفن من فنون القول ألا وهو (العدول عن الإضمار إلى الإظهار) ، وقد اصطلحوا عليه مصطلحات عدة منها : وضع الظاهر موضع المضمر ، والإظهار والإضمار ، والكل يصب في قالب واحد ، ويبحث آلية واحدة تقدم فوائد جمة ، وسنقف في هذه الدراسة الموسومة بـ ((العدول عن الإضمار إلى الإظهار)) كما جاء في كتب اللغة والبلاغة والتفسير إذ اتخذنا من سورة يوسف أنموذجا تطبيقياً دالاً على تلك الفوائد ، فأسلوب الإظهار والإضمار أسلوب يحمل في طياته معانٍ جلية في التعبير القرآني ، وسنحاول الوقوف على ما وقف عليه العلماء من المفسرين وغيرهم على المواضع التي ورد فيها هذا الفن ، وما أكسب المعنى من جليل فائدة ، وأضفى على اللفظ من طلاء بهي ، وبالنظر لما وجدنا من مواضع دلت على وقوع هذا العدول في سورة يوسف قادنا ذلك إلى اختيارها أنموذجا تطبيقيا ،علنا أن نرفد بهذه الدراسة المكتبة القرآنية دراسة جديدة أو على نحو يكاد يكون مفيداً فائدة جديدة .

والله من وراء القصد

آلية الفن :

الأصل في الأسماء أن تكون ظاهرةً، والأصل في (المسند اليه) المتحدث عنه كذلك ، فإذا ذكر ثانيةً ذكر مضمراً، لأنه أوجز، وللاستغناء عن إظهاره بالظاهر السابق، لكن المتكلم قد يؤثر الإظهار في موضع الإضمار. ولخروج المتكلم على خلاف الأصل أسباب (1)

وقد تراوح درس هذا الفن بين كتب البلاغة والنحو لارتباطه ارتباطا وثيقاً بكلا العِلمين إذ درس البلاغيون هذا الفن موضحين الآلية التي يكون عليها فقالوا بما معناه : يوضع الاسم المظهر مقام المضمر ،وهذا يعمد إليه لفائدة ،وهي تعظيم شأن الأمر الذي أُظهر عنده الاسم المضمر أولاً (2) وكانت دراسة النحويين قد قدمت تفصيلاً للموضوع إذ عرض الفرّاء (207هـ) هذا الأسلوب البلاغي في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة:40] فقال : "فأوقع (جعل) على الكلمة ، ثم قال : (وكلمة الله هي العليا) على الاستئناف ولم ترد بالفعل ... ويجوز (وكلمةَ الله هي العليا) ولست استحب ذلك لظهور (الله) تبارك وتعالى ، لأنهُ لو نصبها – والفعل فعله – كان أجود الكلام أن يقال : (وكلمته هي العليا) ألا ترى انك تقول: قد أعتق أبوك غلامه ، ولا ... يقولون : قد أعتق أبوك غُلام أبيك"(3).

فالفرّاء يرى أنَّ موضع لفظ الجلالة : (الله) جاء في محل ضميره ، ولم يبين لنا سبب ذلك ، ومن الواضح أنّ لفظ (الله) يوحي بالجلال والعظمة والقدرة ، فكان هذا الإيحاء هو المغزى البلاغي من ظهورها .

وقال الفرّاء في قول الشاعر : (الطويل)

متى تأتِ زيداً قاعداً عن حوضه لتهدم ظلماً حوض زيدٍ تقارعُ

"فذكر لفظة زيدٍ مرتين ولم يَكْنِ عنه في الثانية ، و الكناية وجه الكلام" (4) فهو يستحسن الإضمار تجنباً للتكرار .

وقد ذكر السكاكي(ت 626 هـ) فائدة هذا الفن فقال : ((يوضع المظهر موضع المضمر إذا أريد تمكين نفسه زيادة تمكين)) (5) وذكر ابن الأثير (ت637هـ) أن ((هذا إنما يعمد إليه لفائدة ، وهي تعظيم شأن الأمر الذي أظهر عنده الاسم المضمر أولاً))(6)0

وقوعه في سورة يوسف :

نلاحظ أن العدول عن الإضمار إلى الاظهار ملحظ واضح في هذه السورة بعينها ، وقد دلت على ذلك الآيات الكريمة التي جاءت بهذا الفن ، وتمخض عنه معان قرآنية ، وأغراض بيانية أشار إليها المفسرون وأصحاب اللغة .

1- قال تعالى : ﴿ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ (9) قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنتُمْ فَاعِلِينَ﴾ (7) .

في قوله تعالى ((لاتقتلوا يوسف)) عدل التعبير القرآني عن الاضمار : (لاتقتلوه) ، إلى إظهار اسم (يوسف) ، أظهره ذلك القائل منهم في مقام

الاضمار تحنيناً لهم عليه ، واستجلاباً لشفقتهم عليه ، أو استعظاماً لقتله ، لذا ختم قوله بعبارة ((إن كنتم فاعلين)) ، فعرض عليهم رأيه أو مقترحه، ولم يبت القول فيه ، تألفاً لقلوبهم، واستدراجاً لهم، وتوجيهاً لهم إلى رأيه، وحذراً من نسبتهم له إلى التحكم بهم ، أو من اتهامه بالخروج على إجماعهم (8) . فأننا ندرك الأثر الذي تركه العدول عن الإضمار في موضع الإظهار هنا من خلال الإيجاز في المعنى ، وإبرازه بأتم صورة وأحسنها ، وهذا ما دلّ عليه توجيه المفسرين المتقدم ذكره .

2- قال تعالى : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنْ الْكَاذِبِينَ (26) وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾(9) .

عدل التعبير القرآني، في الجملة الشرطية الثانية، عن إضمار اسم (كان) : (وإن كان قد من دبر) ، إلى التصريح بلفظه في قوله : ((وإن كان قميصه قد من دبر)) ، ليدل على استقلالية الفرضية الثانية، مع رعاية زيادة الإيضاح(10).

3- قال تعالى : ﴿ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (11) .

في قوله تعالى : (ولكن أكثر الناس)) عدل التعبير القرآني عن الاضمار: (ولكن أكثرهم) ، إلى الاظهار ، لزيادة توضيح وبيان، ولقطع توهم رجوعه إلى مجموع المخلوقات ، الموهم بعدم اختصاص (عدم الشكر) بالناس، وإنما عدم الشكر مختص بهم، لايشاركهم فيه أحد من المخلوقات (12) . ولعلنا ندرك التوضيح والبيان الذي جاء به العدول فنلمس الأثر الفني للتعبير القرآني البليغ ، إذ يجمع المعاني النحوية والبلاغية في سياق واحد ليجسد بذلك المعنى القرآني المراد .

4- قال تعالى : ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ﴾ (13) .

عدل التعبير القرآني عن الاضمار : (ثم يأتي من بعدهن) ، إلى التصريح بلفظ اسم الإشارة (ذلك) في قوله : ((ثم يأتي من بعد ذلك)) ، قصداً إلى الإشارة إلى وصفهن، فإن الضمير ساكت عن أوصاف ما يرجع إليه (14) ، وقصداً إلى تفخيم شأنهن(15). ونلاحظ في كلام المفسرين هذا اشارة إلى فائدة التعريف بالاسم الموصول (ذلك) في البيان القرآني ، وما ترتب من عدولٍ واضح عن الضمير إلى الظاهر .

5- قال تعالى : ﴿ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (16) .

عدل التعبير القرآني عن الاضمار : (إنه غفور رحيم) ، إلى الاظهار في قوله : ﴿ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ، عند تعرضه لعنوان الربوبية، تربية للناس على مبادئ المغفرة والرحمة (17) .فذكر (ربي) أشارة واضحة إلى معنى التربية التي هي من صفات الرب المربي للخلق أجمعين ، ولا نرى ظهور هذا المعنى مع الاضمار ، فهي مزية مهمة يأتي بها العدول القرآني في هذا الموضع من السورة .

6- قال تعالى : ﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (56) وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ (18) .

عدل التعبير القرآني عن الاضمار : (ولأجر الآخرة خير لهم) أي : للمحسنين المذكورين، إلى الاظهار في قوله : ﴿ وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ ، فوضع الاسم الموصول موضع ضمير (المحسنين) ، تنبيهاً على أن المراد بالاحسان إنما هو الإيمان، والثبات على التقوى، المستفاد من جمع صيغتي الماضي والمستقبل في ((وكانوا يتقون))(19).

7- قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾ (20) .

عدل التعبير القرآني عن الإضمار: (إلا حاجة في نفسه قضاها) إلى التصريح باسمه في قوله: ((الا حاجة في نفس يعقوب قضاها)) ، وفي التصريح باسمه إشعار بتعطفه وشفقته عليهم، ومحبته لسلامتهم (21) .

فالتعريف بالعلمية (يعقوب) بعد ذكر (مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ) أشارة واضحة إلى عطف ذلك الأب ومحبته لهم جميعاً ، ولا تظهر دلالة هذا المعنى على هذا الوجه مع الإضمار .

8- قال تعالى : ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنَ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ (22) .

عدل التعبير القرآني عن الإضمار: (ثم استخرجها منه) ، إلى الإظهار في قوله: ((ثم استخرجها من وعاء أخيه)) دفعاً للبس (23) ، إذ يوهم الضمير بغير المراد من التعبير، لأنه لو قيل : (ثم استخرجها منه) لأوهم عود الضمير على (الأخ) ، لا على (الوعاء) ، فيصير كأنه استخرج السرقة من أخيه مباشرةً، لا من وعائه، وفي المباشرة من الأذى الذي تأباه النفوس الأبية، فأعيد لفظ الظاهر لنفي هذا (24) .

والفائدة وراء العدول عن الاضمار هنا واضحة بينة دلّ عليها السياق القرآني أوضح دلالة .

9- قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (25) .

في هذه الآية الكريمة عدل التعبير القرآني عن: (وأعلم منه) ، وهو أوجز، إلى قوله : ((وأعلم من الله)) ، فوضع الظاهر موضع المضمر، ليأتي في الكلام تعطف يزيده حسناً، وفيه زيادة خضوع وترقق. ومثلها الآية التي بعدها، وهي قوله تعالى : ﴿يَابَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (26)، إذ عدل عن:

(إنه لاييأس منه) على وجازتها، إلى قوله : ﴿ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ﴾ لوقوع التعطف فيها كالأولى [27]، وإشارة بالاسم الظاهر إلى ظهور حصوله لمن لاييأس [28] .

10- قال تعالى : ﴿ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [29] .

في هذه الآية القرآنية عدل التعبير القرآني عن القول : (فإن الله لايضيع أجرهم)، إلى قوله : ((فإن الله لايضيع أجر المحسنين)) ، فوضع الظاهر ((المحسنين)) موضع الضمير [30]، لاشتماله على : المتقين والصابرين [31] ، فناب ذكر ((المحسنين)) عن الضمير العائد على (من) ، لأن (الاتقاء) و (الصبر) في معنى (الاحسان) [32] ، فقوله: ((المحسنين)) عموم ، إذ هو جنس ، يدخل تحته المتقون والصابرون، فأغنى عمومه عن عود الضمير [33] ، وللتنبيه على أن (المحسن) هو من جمع بين (التقوى) و(الصبر)، كما هو حال (يوسف) [34] - ، وتنبيهاً على أن الموصوفين بالتقوى والصبر موصوفون بالاحسان([35]،ففي إظهار(المحسنين) إثبات صفة أخرى زائدة[36]. فنحن نجد التقرير والاثبات للمعنى القرآني هو المراد بعد ذلك العدول ، ولعلنا ندرك الذوق القرآني في أختيار العدول عن الاضمار إلى الاظهار في هذ الموضع من سورة يوسف وسواه ، مما يدل على الاعجاز القرآني الذي لا ينقضي مع كثرة ما وصل اليه المفسرون من فوائد ودلالات جمة .

11- قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ (109) حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ ﴾ [37] .

عدل التعبير القرآني عن الإضمار: (حتى إذا استيئسوا) ، إلى الإظهار في قوله: ((حتى إذا استيئس الرسل)) ، لإعطاء الكلام استقلالا بالدلالة، اهتماما بالجملة [38].

الخاتمة :

(1) قد يذهب بعضهم إلى إن إعادة الاسم الظاهر بمعناه أَحْسَنُ من الاعادة بلفظه.أقول: ليس هذا عامّاً، بل ربّما كانت إعادة بلفظه هي الأَحْسَن، كما وجدنا هذا في كثير من نصوص التنزيل.

(2) إعادة الظاهر في جملة أُخْرى أَحْسَنُ منه في الجملة الواحدة.

(3) إعادة الظاهر بعد طول الفاصل أحسَنُ من الإضمار، لئلا يشتغل الذهن بالبحث عمّا يعود عليه الضمير.

(4) قد تدعو دَوَاعٍ بلاغيّة لوضع الأسماء الظاهرة في مواضع استعمال الضمائر، وتَحَمُّلِ طُولِ الكلام بهذِهِ الأسماء الظاهرة، وبهذا دخل استعمال الاسم الظاهر موضع المضمر ضمن طرائق الإطناب ، فمن تلك الدواعي البلاغية التي يأتي بها العدول عن الإضمار إلى الإظهار –كما وجدنا آنفا– ما يأتي :–

(أ) إرادة زيادة التقرير والتمكين.

(ب) قصد التعظيم والإجلال، أو قصد تعظيم الشيء وبيان ارتفاع منزلته.

(ت) قصد الإهانة والتحقير.

(ث) إرادة إزالة اللّبس إذا كان استعمال الضمير يُفضي إليه.

(ج) تربية المهابة وإدْخال الرّوع على ضمير المتلقي بذكر الاسم الظاهر إذا كان ممّا يقتضي ذلك.

(ح) إرادة تقوية الدافع إلى تنفيذ الأمر وتحقيق الطاعة.

الهوامش :

1. ينظر: البرهان في علوم القرآن 484/2–485، وإرشاد العقل السليم 405/3.
2. ينظر المثل السائر : 24/2 ، ومفتاح العلوم : 394 .
3. معاني القرآن : 438/1 .
4. المصدر نفسه 438/1 .
5. مفتاح العلوم : 198 0
6. المثل السائر : 24/2 0
7. سورة يوسف 9–10.
8. ينظر: إرشاد العقل السليم 69/3، وفتح القدير 10/3، وروح المعاني 192/12، ومحاسن التأويل 3515/9 ، وتفسير الشعراوي 6871/11.
9. سورة يوسف 26–27.
10. ينظر : روح المعاني 221/12.
11. سورة يوسف 38.
12. ينظر : ارشاد العقل السليم 395/3، وروح المعاني 242/12.
13. سورة يوسف 47–48.
14. ينظر: إرشاد العقل السليم 400/3.
15. ينظر: روح المعاني 255/12.
16. سورة يوسف 53.
17. ينظر : إرشاد العقل السليم 405/3 ، وروح المعاني 3/13.
18. سورة يوسف 56–57.
19. ينظر: إرشاد العقل السليم 407/3 ، وروح المعاني 6/13.
20. سورة يوسف 68.
21. ينظر : روح المعاني 21/13.
22. سورة يوسف 76.
23. ينظر : التبيان في إعراب القرآن 739/2.

24. ينظر: البرهان في علوم القرآن 2/488–489 ، ومعترك الاقران في إعجاز القرآن 1/274، وإرشاد العقل السليم 3/416 ، وروح المعاني 28/13.
25. سورة يوسف 86.
26. سورة يوسف 87.
27. ينظر: بديع القرآن 166–167.
28. ينظر: محاسن التأويل 3585/9.
29. سورة يوسف 90.
30. ينظر : اعراب القرآن ، للزجاج 912/3.
31. ينظر: الكشاف 342/2 ، والتفسير الكبير 204/17.
32. ينظر: مجمع البيان 260/13.
33. ينظر : غرائب القرآن 44/13، والبرهان في علوم القرآن 38/4.
34. ينظر : أنوار التنزيل 354/2.
35. ينظر : إرشاد العقل السليم 426/3 ، وفتح القدير 54/3 ، وروح المعاني 49/13.
36. ينظر: البرهان في علوم القرآن 493/2.
37. سورة يوسف 109–110.
38. ينظر: التحرير والتنوير 69/13.

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم .

1) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، القاضي أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي (982هـ) ، وضع حواشيه: عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت 1999.

2) إعراب القرآن ، المنسوب إلى أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الزجاج (311هـ)، تحقيق ودراسة : إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني ، الطبعة الثالث، بيروت 1986.

3) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، القاضي ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر البيضاوي (791هـ) ، المطبعة الميمنية، مصر (د. ت) .

4) بديع القرآن ، أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد ، المعروف بـ(ابن أبي الأصبع المصري) (654هـ) ، تحقيق : الدكتور حفني محمد شرف، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، القاهرة (د. ت) .

5) البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (794هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل ، بيروت 1988 .

6) التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (616هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، الطبعة الثانية ، بيروت 1987.

7) التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر، تونس (د.ت) .

8) تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي (د. ط) ، (د. ت) .

9) التفسير الكبير ، الفخر الرازي (606هـ) ، المطبعة البهية، الطبعة الأولى ، القاهرة 1938 .

10) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (1270هـ) ، إدارة الطباعة المنيرية ، بيروت (د.ت) .

11) غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، نظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري (728هـ) ، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى ، القاهرة 1964.

12) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (1250هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، مصر 1994

13) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (538هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت (د. ت) .

14) المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين ابن الاثير (ت 637هـ) ، حققه وقدمه : د. احمد الحوفي ، د. بدوي طبانة ، منشورات دار الرفاعي بالرياض ، ط/2، 1404هـ – 1984م .

15) مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (548هـ) تحقيق: السيد باشم الرسولي المحلاتي، شركة المعارف الإسلامية ، طهران 1379 ق.

16) محاسن التأويل ، محمد جمال الدين القاسمي (1332هـ) ، تحقيق: محمدفؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر (د. ت) .

17) معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (207هـ) ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ، بيروت 1980.

18) معترك الأقران في إعجاز القرآن ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (911هـ) ، تحقيق :أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت 1988 .

19) مفتاح العلوم ، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي (626هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، مصر 1937.